(بلى) في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

أ.م.د. سهية مقبل محمد الشلوي
الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية
كلية العلوم الإدارية والإنسانية
جامعة الجوف – سكاكا

العدد ٤٩ يوليو ٢٠١٧ م

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أفصح العالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد نشأت الدراسات النحوية خدمةً لكتاب الله، وصوناً له من اللحن، وتوضيحاً لما غمض من معانيه وألفاظه، فنكب الباحثون على كتاب الله يبحرون في دلائله وإعجازه، فكان الأصل الأول من أصول النحو بلا منازع، وإن تباينت آراء المدارس النحوية في ذلك.

ولقد شغلت الأداة النحوية الدارسين من نحاة ولغويين ومفسرين لما لها من أهمية بالغة في دلالة السياق وسلامة التراكيب وفهم المعاني، فتركوا لنا تراثاً ضخماً، يقول المالقي: "وكانت الحروف أكثر دوراً، ومعاني معظمها أشدّ غمرَاً، وتركيب أكثر الكلام عليها، ورجوعه في فوائده إليها، اقتضى ما خطر من النظر أن أبحث عن معانيها وأطالع غرض الواضعين فيها "

وقد آثرت في هذا البحث دراسة (بلى) في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية؛ لما في أصل (بلى) ومعناها من خلاف بين النحاة والمفسرين، واقفة على آرائهم وأدلتهم ما استطعت، فجاء البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. تضمن المبحث الأول التفسير اللغوي لـ (بلى)، وآراء النحاة والمفسرين في أصل لفظها ودلالتها بأسلوب ميسر فصيح، مستدلة على آرائهم بما ورد من شواهد شعرية ونثرية، وكان المبحث الثاني في صورها النحوية ودلالتها التركيبية، أما المبحث الثالث فقد كان في الوقف على "بلى" وما كان له من أثر في دلالتها.

فإن أصبت ففضل من الله وإحسان، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، سائلة العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

مادة البحث:

يتناول هذا البحث "بلى" في القرآن الكريم؛ وقد ابتدأ بحصر مواضعها في القرآن الكريم، محاولًا حصر الصور التركيبية لها، مع بيان وظيفتها النحوية والدلالية من خلال الآيات موضع الدراسة.

مواضعها:

١. سورة البقرة في قوله تعالى: (أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى)[١]

٢. سورة البقرة قوله تعالى: (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَى)[٢]

٣. سورة البقرة قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) [٣]

٤. سورة آل عمران وهو قوله تعالى: (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ بَلَى[٤])

٥. قوله تعالى: (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى)[٥]

٦. سورة الأنعام في قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى)٦

٧. سورة الأعراف في قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى)[٧]

٨. في سورة النحل قال تعالى: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)[٨]

٩. سورة النحل في قوله تعالى: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا)[٩]

١٠. سورة سبأ قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ)[١٠]

١١. سورة يس قال تعالى: (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ)[١١]

١٢. سورة الزمر قال تعالى: (أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)[١٢]

١٣. سورة الزمر في قوله تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ)[١٣]

١٤. سورة غافر قال تعالى: (قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى)[١٤]

١٥. سورة الزخرف قال تعالى: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ)[١٥]

١٦. سورة الأحقاف قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[١٦]

١٧. سورة الأحقاف قال تعالى: (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا)[١٧]

١٨. سورة الحديد قال تعالى:(يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى)[١٨]

١٩. سورة التغابن قال تعالى: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ)[١٩]

٢٠. سورة الملك قال تعالى: (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا)[٢٠]

٢١. سورة القيامة قال تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)[٢١]

٢٢. سورة الانشقاق قال تعالى: (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا)[٢٢]

أولاً : "بلى" في المعاجم العربية:

(بلى) عند اللغويين[٢٣]حرف جواب يجاب به النفي.

ورأى ابن فارس[٢٤] في مقاييس اللغة في باب (باب الباء واللام وما يثلثهما) إلى أنها ليست من الباب بوجه، والأصل فيها "بل". وهذا مذهب الكوفيين.

قال الرازي: "وبلى جواب للتحقيق توجب ما يقال لك؛ لأنها ترك للنفي. وهي حرف لأنها ضد (لا)".

قال ابن منظور: " وبلى: جواب استفهام مقصود بالجحد، وقيل: يكون جواباً للكلام الذي فيه الجحد كقوله تعالى: (ألست بربكم قالوا بلى).

ونقل الزَّبيدي في تاج العروس من التهذيب عن المبرد أنها إِيجَاب للمَنْفِيّ لَا غيرُ[٢٥].

ثانيًا: أصل اللفظ عند النحويين:

اختلف النحويون في أصل لفظ (بلى) فذهب الكوفيون[٢٦] والفراء[٢٧] إلى أن أصل (بلى) بل، وزيدت الألف فيها ليصح الوقف عليها. قال الفراء: (فكانت "بل" كلمة عطف ورجوع لا يصلح الوقوف عليها، فزادوا فيها ألفاً يصلح فيها الوقوف عليه، ويكون رجوعاً عن الجحد فقط، وإقرارًا بالفعل الذي بعد الجحد، فقالوا: "بلى" فدلت على معنى الإقرار والإنعام، ودّل لفظ "بل" على الرجوع عن الجحد فقط)[٢٨]

وذهب البصريون[٢٩] إلى أنها حرف ثلاثي الوضع، والألف من أصل الكلمة، قال سيبويه: هي حرف مثل بل وغيره.[٣٠]

ووافقه كل من الزجاجي[٣١] والرماني[٣٢] وابن الشجري[٣٣] والعكبري[٣٤] وابن يعيش[٣٥] والمرادي[٣٦] وابن هشام[٣٧].

قال المرادي: "بلى حرف ثلاثي الوضع، والألف من أصل الكلمة، وليس أصلها (بل) التي للعطف، فدخلت الألف للإيجاب أو للإضراب أو الرد أو للتأنيث كالتاء في "رُبَّت" و"وتُمت" خلافاً لزاعمي ذلك. وهي حرف جواب"[٣٨]

وذهب السهيلي مذهباً آخر وهو أن (بلى) مكونة من "بل " التي للإضراب و"لا" التي للنفي[٣٩].

وكلام السهيلي أوْلى في الترجيح؛ إذ إن الياء –على مذهب الكوفيين– لا نعرفها تزيد معنى من المعاني، وهم قالوا بزيادة معنى الإيجاب لزيادة الياء. أما إن قلنا بلحوق "لا" لها، وأن "لا" هذه كانت على أصل معناها من النفي، فيصح القول على ذلك: إنها مركبة دالة على الإيجاب، لمَّا كان نفي النفي إثبات، فالأول من جزئيها، وهو (بل) للإضراب، والثاني منهما (لا) للنفي.

ثالثًا: في أصل لفظ (بلى) عند المفسرين:

ذكر المفسرون الآراء في معنى "بلى" وما تدل عليه وفق آراء النحاة، فذهب الطبري إلى أن أصل (بلى) "بل" التي هي رجوع عن الجحد المحض في نحو قولك: ما قام عْمَرو، بل زيدٌ. فزيدت فيها الياء ليصلح عليها الوقوف، فالياء فيها دلت على معنى الإقرار، ولفظ "بل" دال على الرجوع عن الجحد[٤٠].

ونسب القرطبي هذا الرأي للكوفيين. قال الكوفيون: أصلها "بل" التي هي للإضراب عن الأوَل، زيدت عليها الياءُ، ليحسن الوقوف عليها، فضمنت الياء معنى الإيجاب والإنعام، فـ "بَلْ" تدلُ على ردّ الجحد، والياءُ تدل على الإيجاب [٤١]"

رابعًا: معنى (بلى) عند النحاة[٤٢].

(بلى) حرف من حروف الجواب، مختصة بإيجاب النفي، فلا تقع إلا بعد النفي في اللفظ، أو في المعنى، وتفيد إبطاله. قال سيبويه: وأما بلى فتوجب به بعد النفي[٤٣]. سواء كان النفي مجرداً، كقوله تعالى: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي)[٤٤]. أو مقروناً بالاستفهام الحقيقي، نحو: أليس زيد بقائم؟ فتقول: بلى.

وأجاز أبو حيان أن تقع جواباً للاستفهام الذي بمعنى الإنكار، لأنه بمنزلة النفي، وجعل منه قول الجحاف بن حكيم:

بلى سوف نبكيهم بكل مهند ونبكي عميراً بالرماح الخواطر

ردًّا على قول الأخطل:

ألا فسل الجحاف، هل هو ثائر بقتلي، أصيبت، من نميربن عامر؟

ومنه قوله تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَىٰ)، وقوله: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ).

قال أبو حيان: " وتثبت النفي المقرون بأداة الاستفهام سواء أردت الاستفهام عن حقيقة النفي، أم أردت التقرير"[٤٥].

وقد يكون الاستفهام تقريرياً، نحو قوله تعالى: (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ)، وقوله: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ). فأجروا النفي في الآية السابقة مجرى النفي المجرد. قال ابن عباس: لو قالوا: نعم لكفروا .

قال أبو حيان: أجرت العرب التقرير مجرى النفي، فأجريت (ألست) مجرى (لست) فكان الجواب بـ(بلى)[٤٦].

وزعم بعض النحويين أنّ "بلى" تستعمل بعد الإيجاب[٤٧] مستدلين بقول الشاعر:

وقد بُعدت بالوصل بيني وبينها بلى إنّ من زارا القبورَ ليبعُدا[٤٨]

وهو شاذ لا يقاس عليه؛ لأن "بلى" لا يجاب بها عن الإيجاب اتفاقاً.

وقد وردت (بلى) في بعض الأحاديث النبوية جواباً للاستفهام المجرد ومن ذلك ما يلي:

١- قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: بلى"[٤٩].

٢- في صحيح مسلم في كتاب الهبة "أيسرّك أن يكونوا لك في البرّ سواء؟ قال: بلى، قال: فلا إذن".

٣- قوله: "أنت الذي لقيتني بمكة، فقال له المجيب: بلى".

خامسًا: معناها عند المفسرين:

لم يخرج معناها عند المفسرين عما جاء في معناها عند النحاة، وذلك أن معناها عندهم: إيجاب بعد نفي. وزاد بعضهم أن يكون النفي صريحًا أو مقدرًا .

وتفسيرهم لآيات "بلى" لا يخرج عن هذا المعنى، فما كان فيه النفي صريحًا أمروه، وما كان فيه النفي مقدرًا أولوه، وجعل الزمخشري[٥٠] من ذلك قوله تعالى: (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ[٥١]) وفيه نفي صريح، وقد يكون النفي مقدراً كقوله تعالى (أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٥٧) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٨) بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي[٥٢]). فمعنى لو أن الله هداني: ما هديت، فصح بذلك وقع "بلى" جواباً لغير المنفي.

فإذا كان الجواب بلى هديت فإن المعنى بذلك لا يصح؛ لأن الهداية لم تتحقق، إلا إذا حمل على السبب، أي: بلى أرسلنا سببًا لهدايتك (وهم الرسل)، فأن المعنى: بلى أرسلنا... فدلُّوك على الهداية، والله أعلم.

ذكر المفسرون[٥٣] أن (بلى) من أدوات الجواب كـ(نعم) و(أجل) إلا أنها تفردت عنهن بأن معناها الإثبات في جواب الاستفهام المسبوق بالنفي.

قال الحلبي: (قوله تعالى: (بلى) حرف جواب، كَنَعم وَجير وأَجَلْ وإِي، إلا أنّ "بلى" جوابٌ لنفي متقدِم، سواء دخله استفهام أم لا، فيكون إيجاباً له نحو قول القائلِ: ما قام زيدٌ، فتقول: بلى، أي: قد قام، وتقول: أليس زيد قائماً؟ فتقول بلى، أي: هو قائم) [٥٤].

المبحث الثاني:
(صور "بلى" ودلالتها التركيبية)

أولاً: الصور التركيبية لـ (بلى):

نخلص مما سبق من عرض آراء النحويين إلى أن الصور التركيبية لـ "بلى" تنحصر في سبع صور تركيبية بحسب سياقاتها المختلفة، وهي:

١. استفهام منفي محض + الجواب بـ"بلى" نحو قوله تعالى: قوله تعالى: (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى)[٥٥]
٢. استفهام منفي (معنى الإنكار والتوبيخ) + الجواب بـ"بلى" ، وذلك نحو: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ)[٥٦] وقوله: ((أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)[٥٧]
٣. كلام خبري منفي + الرد بـ"بلى"، نحو قوله تعالى: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي)[٥٨]
٤. كلام خبري منفي (النفي مقدر) + الرد بـ"بلى"، نحو قوله: (أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٥٧) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٨) بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي٥٩).
٥. استفهام منفي (معنى التقرير) + الجواب بـ"بلى" . وذلك قوله: (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا)[٦٠]

٦. وقوله: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى)[٦١]

٧. استفهام مثبت + الجواب بـ"بلى" والشواهد على هذه الصورة موضع خلاف بين النحويين، وسوف أسوقها هنا: ورد في صَحِيح البُخَارِيّ فِي كتاب الْإِيمَان أَنه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام قَالَ لأَصْحَابه أَتَرْضَوْنَ أَن تَكُونُوا ربع أهل الْجنَّة قَالُوا بلَى وَفِي صَحِيح مُسلم فِي كتاب الْهِبَة أَيَسُرُّك أَن يَكُونُوا لَك فِي الْبر سَوَاء قَالَ بلَى قَالَ فَلَا إِذن وَفِيه أَيْضا أَنه قَالَ أَنْت الَّذِي لقيتني بِمَكَّة فَقَالَ لَهُ الْمُجيب بلَى...)[٦٢]

٨. استفهام مثبت (مع عدم ذكر أداة الاستفهام) + الرد بـ "بلى" كما في قوله: "أنت الذي لقيتني بمكة، فقال له المجيب: بلى".

لم يختلف النحاة في الصور الثلاث الأولى، وإنما وقع الخلاف فيما بينهم في الصور الخامسة والسادسة والسابعة. أما الصورة الخامسة فيما يكون فيه الاستفهام المنفي مؤديًا لمعنى التقرير، فإن قد ذهبوا فيه مذاهب، نذكرها بعد بيان حقيقية الخلاف.

ثم إنهم ذكروا ما يتعلق بهذه الصورة من **وقوع نعم موقع بلى**، وذلك أن النحاة في موضع التقرير يستشهدون بآية: ألست بربكم، وبقول ابن عباس: لو قالوا: نعم، لكفروا.

و(نعم) حرف من حروف الجواب، لا تأتي إلا للاستفهام المثبت، وذهب ابن مالك[٦٣] إلى أن (نعم) قد تقع موقع (بلى) بعد النفي المقرون بالاستفهام، وجعل من ذلك قول جحدر بن مالك:

أليسَ الليلُ يجمعُ أمَّ عمرو ... وإيانا فذاكَ بنــا تدانِي

نعم ونرى الهلالَ كما تراهُ ... ويعلوها النهارُ كما علاني[٦٤]

ومنه قول الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم: ألستم ترون ذلك؟ قالوا: نعم. وتأولوا قول الأنصار على جواز ذلك لأمن اللبس، وقول جحدر على أن (نعم) جواب المقدر في نفسه من اعتقاده أن الليل يجمعه وأم عمرو، أو يكون جواباً لما بعده، فقدَم عليه، وهو الأولى في نظر أبي حيان.

والسؤال هنا: ما معنى التقرير؟

ذكر أصحاب كتب حروف المعاني معنى التقرير، قال الرماني: وَألف التَّقْرِير نَحْو قول الْحَاكِم: أَله عَلَيْك كَذَا وَكَذَا؟ يَعْنِي مَا يَدعِيهِ خصمك يقرره على ذَلِك)٦٥.

وعند المرادي: (توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو نفيه)٦٦ وذكر ابن هشام من معاني الهمزة التقرير، قال: " وَمَعْنَاهُ حملك الْمُخَاطب على الْإِقْرَار وَالِاعْتِرَاف بِأَمْر قد اسْتَقر عِنْده ثُبُوته أَو نَفْيه، وَيجب أَن يَليهَا الشَّيْء الَّذِي تقرره بِهِ تَقول فِي التَّقْرِير بِالْفِعْلِ: أضربت زيدًا؟، وبالفاعل: أَأَنْت ضربت زيدًا؟، وبالمفعول: أزيدًا ضربت؟ كَمَا يجب ذَلِك فِي المستفهم عَنهُ، وَقَوله تَعَالَى: {أَأَنْت فعلت هَذَا} مُحْتَمل لإِرَادَة الِاسْتِفْهَام الْحَقِيقِيّ بِأَن يَكُونُوا لم يعلمُوا أَنه الْفَاعِل، ولإرادة التَّقْرِير بِأَن يَكُونُوا قد علمُوا وَلَا يكون استفهاما عَن الْفِعْل وَلَا تقريرًا بِهِ؛ لِأَن الْهمزَة لم تدخل عَلَيْهِ، وَلِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام قد أجابهم بالفاعل بقوله: {بل فعله كَبِيرهمْ هَذَا})٦٧

وإذا كان هذا هو معنى التقرير فإن وجه الإشكال في أن التقرير (ضرب من الخبر المثبت، وذلك ضد الاستفهام المنفي), ويدل على أنه قد فارق الاستفهام امتناع النصب بالفاء "في جوابه" والجزم بغير الفاء في جوابه, ألا تراك لا تقول: ألست صاحبنا فنكرمك، كما تقول: لست صاحبنا فنكرمك, ولا تقول في التقرير: أأنت في الجيش أثبت اسمك. كما تقول: ما اسمك أذكرك, أي: إن أعرفه أذكرك. ولأجل ما ذكرنا من حديث همزة التقرير ما صارت تنقل النفي إلى الإثبات، والإثبات إلى النفي)٦٨

فكيف يكون الكلام في "ألست بربكم" خبرًا، ويكون الجواب بـ "بلى" ؟

والجواب عن هذا بوجوه:

الأول: ما يراه السهيلي من أنهم أجروا الكلام على اللفظ دون المعنى٦٩، وهو هنا فيما يكون للتقرير يجيز الجواب بنعم، غير أنه ذكر أن العرب تجري في ذلك على اللفظ؛ خشية الالتباس بين التصديق للنفي والتصديق للإيجاب٧٠.

الثاني: أن العرب أجرت التقرير مجرى النفي، ذكره أبو حيان٧١ والمرادي٧٢، وزاد ابن هشام الكلام وضوحاً بقوله: أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده بـ "بلى".

الثالث: أنهم أوّلوا ما حقه "نعم" وكان الجواب بـ"بلى" على أن ذلك لأمن اللبس٧٣. أو على ما يكون في نفس المتكلم، كما في بيت جحدر السابق٧٤.

الرابع: وقال بعضهم: يجوز أن يؤتي بنعم، بعد التقرير، تصديقاً له، لأن معناه الإيجاب. وإنما يمتنع، إذا جعلت جواباً. قال: ولا يكون الشاعر، في قوله نعم، بعد قوله أليس، مخالفاً لابن عباس، رضي الله عنهما، فيما قاله من ذلك، لأنه لم يتوارد معه على معنى واحد فإن الذي منعه إنما منعه على أن نعم جواب، وإذا كانت جواباً إنما تكون تصديقاً لما بعد ألف الاستفهام. والذي أجزناه إنما أجزناه، على أن تكون غير جواب. وإنما نعم فيه على وجه التصديق، لمعنى الاستفهام الذي هو تقرير. واعترض هذا القائل، بأن ما ذهب إليه لا دليل عليه٧٥.

ويحتمل –والله أعلم– أن يكون الاستفهام حقيقيًّا، وذلك أنهم قالوا بالتقرير بقرينة لفظية وحالية سابقة، وهي الإشهاد، دل على ذلك ما رواه المفسرون من قصة الإشهاد بعدما خلق الله الخلق. فإن قلنا بأن الاستفهام حقيقيٌّ، فما تفسير الإشهاد في الآية؟ نقول: إن الاستفهام المحض لا ينبغي أن يقابله جهل تام من المخاطب لما استفهم عنه، فلابد أن يكونوا علموا بعض الشيء أو أسبابه حتى يحكموا بالجواب عن هذا الشيء المستفهم عنه؛ وذلك أنّا إذا قلنا: أخرج زيد؟ لمن لا يعلم مَن زيد أصلاً، فإنه لا وجه في ذلك لاستفهام هذا المخاطب، فكذلك هاهنا إذا قال الله لهم: ألست بربكم؟ وهم لا يعرفون معنى الربوبية أصلاً، فلا يكون للاستفهام معنى حينها. والله أعلم.

وأما الرد عن الصورة السادسة، وهي جواب الاستفهام المثبت ببلى، فعند ابن هشام: أنه من باب القليل، فلا يتخرج عليه التنزيل. ...

ويمكن تخريج الحديثين على أن الاستفهام في الحديثين يكون من باب الوعد بالخير والطمع فيه، وكأن المعنى: "أفلا يسرك؟ و"أفلا ترضى؟" فالسؤال عن عدم السرور وعدم الرضى فيما لا يتحقق فيه من المخاطب إلا السرور

والرضى، كأنه سؤال عن السرور والرضى نفسه، فعبر بهما دون النفي لفهم السامع لمراد المتكلم، وكان الجواب عن ذلك على ما فهم من المعنى دون اللفظ؛ لأمن اللبس في ذلك، إذ لو أجاب على المعنى بنعم لكان المعنى: نعم لا أسر ، ونعم لا أرضى.

ومثل هذا يقال في الصورة السابعة، وهو أمن اللبس وحمل الكلام على المعنى، فالسائل هنا شاك متردد، وكأنه يقول له: ألم ألقك من قبل؟ فيكون الجواب: بلى لقيتني.

ثانيًا: (في دلالتها التركيبية)

أ- بلى تنوب موضع الجملة:

قال العكبري: "ألا ترى أنك إذا قلت: مَا قَامَ زيد كَانَ ذَلِك جملَة. وَإِذا قَالَ الْمُجيب: بلَى. كَانَ حرفًا نَائِبا عَن إعادة الْجُمْلَة، فَكَأَنَّهُ قَالَ: قد قَامَ زيد"[٧٦].

وتفسيرهم لـ"بلى" يؤيد هذا المعنى لها من أنها نائبة عن تكرار الجملة، فنراهم يذكرون تقدير ما بعدها بجملة فهمت من الجملة قبلها.

ثم إن هذا المعنى التركيبي لـ "بلى" قد كان علة في إمالتها في القرآن، قال ابن جني في إمالة "متى": إنما أُميلت "متى"؛ لأنها اسم, فدخلها ما يكون أمارة للأسماء وهو الإمالة... فهي أشبه بالأسماء القائمة بأنفسها؛ ولذلك أميلت "بلى" لأنها تقوم بنفسها إذا قال القائل: "أما قام زيد؟ " قال له المجيب: "بلى", فلما حسُن الوقوف عليها أُميلت، أمارة لمشابهة الاسم فيها"[٧٧]. ومثله عند الزمخشري: ". وقد أميل بلى ولا في إمالا وياء في النداء لإغنائها عن الجمل"[٧٨].

ب- في المقدر بعد "بلى":

إذا عرفنا أن "بلى" تنوب موضع الجملة، فإن المقدر بعدها لا يكون إلا جملة[٧٩]، ومما ورد فيه الفعل مذكورًا بعد بلى" قوله: (وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) الأعراف: ١٧٢.

وقوله: (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ) (الملك: ٨-٩)

وقوله: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ) (سبأ: ٣)

وقوله: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُن بما عملتم) (التغابن: ٧)

أما حذف الفعل بعدها، فكان في الآيات: (البقرة: ٨٠-٨١/ ١١١-١١٢/ ٢٦٠) (آل عمران: ١٢٤-١٢٥) (النحل: ٢٨/ ٣٨) (الزمر: ٧١) (غافر: ٥٠) (الزخرف: ٨٠) (الأحقاف: ٣٣) (الحديد: ١٤) (القيامة: ٣-٤) (الانشقاق: ١٤/١٥).

وحذف الجملة الاسمية كان في الآيات: (آل عمران: ٧٥، ٧٦) (الأنعام: ٣٠) (يس: ٨١).

والذي يلحظ فيما ذكر فيه الفعل مؤكدًا أنه كان بعد قعل القول الأمر، وأن سياق الآيات فيما يخص الحديث عن غيب مستقبلي من الساعة والبعث.

أما ما حذف فيه الفعل فإن السؤال المنفي قبل بلى كان عن الفعل، أو أن الفعل المنفي قبلها، فكان الجواب بالفعل المراد فيه الإيجاب بعد النفي؛ لذا كان النفي في هذه الأفعال بما اختص بالدخول على الفعل، مثل: لم ، ولن.

أما حذف الجملة الاسمية فكان النفي المراد إيجابه بما يختص بالجملة الاسمية، وهو النفي بـ"ليس".

المبحث الثالث:

(الوقف على "بلى" ودلالته)

الوقف لغة: الحبس[٨٠]

اصطلاحاً: هو قطع الكلمة عما بعدها مقداراً من الزمن من غير تنفس بنية العودة إلى القراءة[٨١].

وفي المعجم الوسيط وقف على الكلمة: نَطَق بها مسكّنَةَ الآخر قاطعاً لها عَمّا بعدها[٨٢].

وأقسام الوقف عند أكثر القراء: "تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك"[٨٣]، فَالتَّامُّ هُوَ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ مِمَّا بَعْدَهُ فَيَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَالِابْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ... وَالْكَافِي مُنْقَطِعٌ فِي اللَّفْظِ مُتَعَلِّقٌ فِي الْمَعْنَى فَيَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَالِابْتِدَاءُ أَيْضًا بما بعده... وَالْحَسَنُ هُوَ الَّذِي يَحْسُنُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ وَلَا يَحْسُنُ الِابْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ لِتَعَلُّقِهِ بِهِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى... وَالْقَبِيحُ هُوَ الَّذِي لَا يُفْهَمُ مِنْهُ الْمُرَادُ...))[٨٤]

وذكر الزركشي ملخص الوقوف على "بلى"[٨٥]، قال: وقد وردت (بلى) في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعاً في ست عشرة سورة، وينقسم الوقف عليها إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يختار فيه الو قف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها، وذلك في عشرة مواضع، موضعان في البقرة وهما:

١. في قوله تعالى: (أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى) [٨٦]

٢. قوله تعالى: (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَى)[٨٧]

٣. سورة آل عمران وهو قوله تعالى: (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ بَلَى[٨٨])

٤. قوله تعالى: (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى)[٨٩]

٥. سورة الأعراف في قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى)[٩٠]

٦. في سورة النحل قال تعالى: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)[٩١]

٧. سورة يس قال تعالى: (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ)[٩٢]

٨. سورة غافر قال تعالى: (قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى)[٩٣]

٩. سورة الأحقاف قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٩٤]

١٠. سورة الانشقاق قال تعالى: (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا)[٩٥]

<u>النوع الثاني</u>: لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها. ويقع في سبعه مواضع وهي:

١١. سورة الأنعام في قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى)٩٦

١٢. سورة النحل في قوله تعالى: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا)[٩٧]

١٣. سورة سبأ قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ)[٩٨]

١٤. سورة الزمر قال تعالى: (أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)[٩٩]

١٥. سورة الأحقاف قال تعالى: (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا)[١٠٠]

١٦. سورة التغابن قال تعالى: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ)[١٠١]

١٧. سورة القيامة قال تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)[١٠٢]

<u>النوع الثالث:</u> ما يجوز فيه الوقف والوصل أرجح، وهو خمسة مواضع هي:

١٨. سورة البقرة قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) [١٠٣]

١٩. سورة الزمر في قوله تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ)[١٠٤]

٢٠. سورة الزخرف قال تعالى: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ)[١٠٥]

٢١. سورة الحديد قال تعالى:(يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى)[١٠٦]

٢٢. سورة الملك قال تعالى: (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا)[١٠٧]

وقد وضع لنا أبو عمرو الداني ضابطًا واحدًا في قطع "بلى" أو وصلها، قال: "والوقف على قوله {بلى} كاف في جميع القرآن، لأنه ردٌّ للنفي الذي تقدمه، هذا ما لم يتصل به قسم كقوله {قالوا بلى وربنا} ، و {قل بلى وربي} فإنه لا يوقف عليه دونه"[١٠٨]. قال الأشموني: "والتحقيق التفصيلُ والرجوع

إلى معناها"[١٠٩] لذا وجدناها عند الزركشي على هذا التقسيم، ونقله الأشموني في منار الهدى، ذاكرًا نظم السيوطي في ذلك[١١٠].

والملحوظ على هذه الأقسام أن القسم الأول، وهو ما يختار فيه الوقف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها، قد جاءت بلى فيه، وبعدها جملة الشرط كما في الآيات (البقرة: ٨١، ١١٢، آل عمران: ٧٦، و ١٢٥) أو تكون بعدها جملة إنّ، فكأنها توكيد في المعنى لـ"بلى" النائبة عن الجملة، أما من حيث اللفظ، فلا ترتبط إعرابًا بما يسبق "بلى". كما في آية النحل: ٢٨، والأحقاف: ٣٤، والانشقاق: ١٤، ويدخل ضمنها ما كان جملة استئنافية معطوفة على استئناف مقدر كما في يس: ٨١.

أما آية غافر: ٥٠، فإن سياق الكلام فيها مبني على قول ومقوله، قالوا: بلى، ثم قول جديد من الملائكة بعد "بلى"، وهو: قالوا فادعوا.

وآية (الأعراف: ١٧٢) فيها خلاف كما ذكر الزركشي[١١١] يكون الكلام فيها محتمل للوقف والوصل، "فإن كان الإشهاد من بني آدم فلا وقف على "بلى" والمعنى: شهدنا أنك ربنا وإلهنا. وهو قول أبي بن كعب وابن عباس. وقال ابن الأنباري: ليس بوقف لأن ((أن)) متعلقة بالكلام الذي قبلها" ١١٢.

وإن كان من الملائكة، فهو هنا تام، " وهو قول مجاهد والضحاك والسدي: لما قال عز وجل لذرية آدم حين مسح ظهره وأخرجهم منه: ((ألست بربكم قالوا بلى)) ، فأقروا له بالعبودية. قال الله جل ذكره للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا. وقيل: هو من قول الله تعالى والملائكة، والمعنى: شهدنا على إقراركم، وهو قول أبي مالك..." ١١٣

أما رأي أبي عمرو الداني فيها فعائد إلى القراءة، استدل بها على كونه تام أو كاف. قال: "ومن قرأ ((أن تقولوا)) بالتاء فعلى قراءته يتم الوقف على ((قالوا بلى)) لأن ((أن)) متعلقة بما قبل١١٤ ((بلى)) من قول ((شهدنا)) . ومن قرأ ذلك بالياء لم يتم الوقف على قراءته على ((قالوا بلى)) لأن ((أن)) متعلقة بما قبل ((بلى)) من قوله ((وأشهدهم على أنفسهم))"١١٥ .

فلما تعلقت أن بالفعل المسند إلى المتكلم "شهدنا" وكان الكلام متردد بين متكلم ومخاطب، لذا كانت قراءة التاء في تقولوا. أما أن يتعلق بما قبل

"بلى" وهو أشهدهم المسند إلى الغائب، فكان تتمة الكلام بأن يكون صلة أن للغائب؛ إذ الحديث يحكي قصة غائبين.

ويمكن بذلك أيضا حمل القراءة على توجيه الوقف في الآية، فقراءة التاء انتقال من الغائب إلى المخاطب، والمقصود بالغائب هم بنو آدم، فوجه الخطاب إلى الملائكة، فكان كلامًا جديدًا. أما قراءة الياء فمناسِبة لمن كان الحديث عنهم، وهم بنو آدم، فلا يكون حينها ذكرٌ للملائكة في الآية فكان الكلام متصلاً لا يلزمه الوقف.

القسم الثاني: ما لا يجوز فيه الوقف، وقد ذكرنا من قبل ضابط أبي عمرو فيه بأن ما كان بعده قسم، فلا يوقف على "بلى" فيه. وآيات هذا النوع قد تلا "بلى" فيها القسم، أو ما في حكم القسم. ومما تلاه القسم صريحًا الآيات : (الأنعام: ٣٠، سبأ: ٣، الأحقاف: ٣٤، التغابن: ٧) ومما كان في حكم القسم مما صدر فيه الكلام عن الله عز وجلّ، أو كان نسبة الإسناد فيه إلى الله تعالى: (النحل: ٣٨، الزمر: ٥٩، القيامة: ٣)

وفي القسم الثالث ما جاز فيه الوجهان والوصل أرجح، نلحظ أن الجملة التالية لـ "بلى" مسبوقة بالاستدراك بـ "لكن" كما في الآيات: (البقرة: ٢٦٠، الزمر: ٧١، الحديد: ١٤) أو اسمية مسبوقة بواو الحال، أو مكررة لفظيًا كما في (الملك: ٩) وسمة هذا النوع أن الجملة الواقعة بعد "بلى" تمثل قيدًا في الحدث الذي تنوب عنه "بلى" إما بالاستدراك، أو الحالية.

وقد يكون بالتكرار لما فيها من المعنى نفسه الذي في الجملة النائبة عنها "بلى" كما في آية (الملك: ٩)؛ لذا عدها المعربون: مقول القول، والأصل أن يكون مقول القول هي جملة "بلى". يقول السمين الحلبي: "{بلى قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ} : فيه دليلٌ على جوازِ الجمعِ بين حرفِ الجوابِ ونفسِ الجملةِ المجابِ بها، إذ لو قالوا: بلى لَفُهِمَ المعنى، ولكنهم أظهروه تَحَسُّراً وزيادةً في تَغَمُّمِهم على تفريطِهِم في قبولِ قولِ النذيرِ ولِيَعْطِفوا عليه قولهم: «فكذَّبْنا» إلى آخره"[١١٦].

ولو وقف على بلى، ثم استؤنف الكلام لتحقق معنى التحسر أيضا، فكرر الجملة وكأنه ينوح متحسرًا نادمًا على ما فاته من تصديق الرسل.

الخاتمة

أحمد الله وأشكره وأثني عليه أن يسر لي إتمام هذا البحث خدمة لكتاب الله تعالى.

وقد توصلت فيه إلى النتائج الآتية:

- أن (بلى) حرف ثلاثي الوضع، وليست (بل) التي للإضراب.
- وأن معناها عند النحاة أنها حرف جواب مختصة بإيجاب النفي وأنها تقع في الغالب بعد نفي في اللفظ أو المعنى وتفيد إبطاله، ولا يكاد يختلف المعنى عند المفسرين فيها.
- أنها يمكن أن تقع بعد استفهام مثبت فتُحمل على المعنى دون اللفظ.
- أمكن وقوعها في التقرير بعد نفي في اللفظ، وإثبات في المعنى، فتحمل على اللفظ دون المعنى.
- أنها نائبة عن الجملة، وأن الحذوف بعدها بحسب مدخول النفي، فإن اختص النفي بجملة اسمية كان المقدر جملة اسمية، وإن اختص بفعلية كان المقدر فعلية.
- أن الضابط في الوقف على "بلى" من عدمه كان للمعنى.
- الصور التي يختار فيها الوقف تكون الجملة بعد بلى شرطًا أو استئنافية.
- الصور التي لا يجوز فيها الوقف تكون الجملة بعدها قسمًا أو ما في حكم القسم مما صدر فيه الكلام عن الله عز وجلّ، أو كان نسبة الإسناد فيه إلى الله تعالى.
- الصور التي يجوز فيها الوقف أو الوصل تكون الجملة الواقعة بعدها قيدًا في الحدث الذي تنوب عنه "بلى" إما بالاستدراك، أو الحالية، أو التكرار.

وبعد، فإن هذا تمام بحثي فيما وفقني الله له، والله أسأل أن ينفع به، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

هوامش البحث :

[1] البقرة آية ٨٠- ٨١
[2] البقرة آية ١١١-١١٢.
[3] سورة البقرة آية ٢٦٠.
[4] سورة آل عمران آية ٧٦.
[5] سورة آل عمران آية ١٢٥.
[6] سورة الأنعام آية ٣٠.
[7] سورة الأعراف آية ١٧٢.
[8] سورة النحل آية ٢٨.
[9] سورة النحل آية ٣٨.
[10] سورة سبا آية ٣.
[11] سورة يس آية ٨١.
[12] سورة الزمر آية ٥٨-٥٩.
[13] سورة الزمر آية ٧١.
[14] سورة غافر آية ٥٠.
[15] سورة الزخرف آية ٨٠.
[16] سورة الأحقاف آية ٣٣.
[17] سورة الأحقاف آية ٣٤.
[18] سورة الحديد آية ١٤.
[19] سورة التغابن آية ٧.
[20] سورة الملك آية ٩.
[21] سورة القيامة آية ٣.
[22] سورة الانشقاق آية ١٤.
[23] انظر: العين للخليل حرف الباء. المحكم والمحيط مادة (ب ل ا). مختار الصحاح مادة (ب ل ا) - لسان العرب مادة (ب ل ا).
[24] انظر: مقاييس اللغة باب الباء واللام وما يثلثهما.
[25] تاج العروس: مادة (ب ل ل)
[26] نسبه لهم: القرطبي في الجامع لأحكام البيان ١١/٣، وابن عطية في المحرر الوجيز ١٧١/١، والمساعد ٢٣٢/٣.
[27] انظر: معاني القرآن ٥٢/١-٥٣.
[28] معاني القرآن ٥٣/١.
[29] انظر: حروف المعاني ٦، معاني الحروف ١٠٥، أمالي ابن الشجري ٢٣٠/١، التبيان في إعراب القرآن ٨٢/١، شرح المفصل ٢٢١/٨، الجنى الداني ٤٢٠-٤٢١، مغني اللبيب.121(المبارك)
[30] انظر: نسبة الرأي له في المحرر الوجيز ١٧١/١.
[31] انظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٧٨/٣ وحروف المعاني ص٦.
[32] انظر: معاني الحروف ١٠٥.
[33] انظر: أمالي ابن الشجري ٢٣٠/١.

[٣٤]انظر التبيان في إعراب القرآن ٨٢/١.
[٣٥]انظر: شرح المفصل ٢٢١/٨.
[٣٦]انظر: الجنى الداني ٤٢٠-٤٢١.
[٣٧]انظر: مغني اللبيب.١٢١
[٣٨]الجنى الداني ٤٢٠. وانظر: ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٦٩
[٣٩]انظر: أمالي السهيلي ٤٤-٤٥.
[٤٠] انظر: جامع البيان ١٧٩/٢.
[٤١]انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٢٦/٢.
[٤٢]انظر: الكتاب ٢٣٤/٤، حروف المعاني ٦، المقدمة الجزولية٣٢١/٣-٣٢٢، شرح المفصل ٢٢١/٨، رصف المباني ١٥٧، ارتشاف الضرب ٢٣٦٩/٥، الجنى الداني ٤٢٠-٤٢١، المساعد على تسهيل الفوائد ٢٣١/٣.
[٤٣] الكتاب (٤/ ٢٣٤) وانظر: المقتضب (٢/ ٣٣٢)، الأصول في النحو (٢/ ٢١٧)
[٤٤]سورة التغابن آية ٧.
[٤٥]ارتشاف الضرب ٢٣٦٩/٥.
[٤٦]انظر: ارتشاف الضرب ٢٣٦٩/٥.
[٤٧]انظر: سبك المنظوم ٢٥٩.
[٤٨]البيت بلا نسبة في الساعد على تسهيل الفوائد ٢٣١/٣.
[٤٩]انظر صحيح البخاري كتاب الإمام وصحيح مسلم ١٣٨/١-١٣٩ (كتاب الإمام) وفي مسند أحمد ٣٨٦/١.
[٥٠]انظر من مواضع "بلى" عند الزمخشري: الكشاف ١٥٨/١ و١٧٨ و٣٠٩، ٢/ ٦٠٦، ١٣٨/٤ و٥٤٨و٥٧٩
[٥١]سورة الملك آية ٨-٩.
[٥٢]سورة الزمر آية ٥٧-٥٩.
[٥٣] لم يخرج معناها عند المفسرين عما جاء في معناها عند النحويين، وذلك أن معناها عندهم: إيجاب بعد نفي. وكذلك فإن التفاسير بحسب اتجاهاتها منقسمة إلى أنواع، منها التفاسير اللغوية، والتفسير بالمأثور، ... وغيرها، والتفاسير اللغوية في نظري لا تخرج عن كونها تفاسير نحوية، بحكم أصحابها، وبحكم مادتها. أما سائر التفاسير فإنها في تفسير ما دل عليه النحو لم تخرج عن النحو أوعن هذه التفاسير النحوية . انظر: جامع البيان ١٧٩/٢، البسيط ٩٥/٣، الكشاف ١٥٨/١ و٦٠٦/٢ و١٣٨/٤، المحرر الوجيز ١٧١/١، مفاتيح الغيب ٣/٤، الجامع لأحكام القرآن ٢٢٦/٢، البحر المحيط ٢٧٠/١-٢٧١، الدر المصون ٤٤٥/١-٤٤٦.
[٥٤]انظر: الدرر المصون ٤٤٥/١-٤٤٦.
[٥٥]سورة آل عمران آية ١٢٥.
[٥٦]سورة الزخرف آية ٨٠.
[٥٧]سورة القيامة آية ٣.
[٥٨]سورة التغابن آية ٧.
[٥٩]سورة الزمر آية ٥٧-٥٩.
[٦٠]سورة الملك آية ٩.
[٦١]سورة الأعراف آية ١٧٢.
٦٢ مغني اللبيب: (ص: ١٥٤)

[٦٣]انظر: المساعد ٢٣٢/٣.
[٦٤]البيت لجحدر بن مالك اللص، انظر نسبة البيت له في: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٧٨/٣ والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٣٢/٣. والجنى الداني ٤٢٢-٤٢٣ وأمالي السهيلي ٤٦-٤٧ وبلا نسبة في رصف المباني.١٥٧
[٦٥] منازل الحروف: ص٢٤
[٦٦] الجنى الداني: ص٣٦
[٦٧] مغني اللبيب: ص٢٦
[٦٨] الخصائص: ٤٦٥/٢
[٦٩] أمالي السهيلي: ص٤٦، وص٥٠
[٧٠] أمالي السهيلي: ص٤٩
[٧١] البحر المحيط: (٢/ ٦٤٣)
[٧٢] الجنى الداني: ص٤٢٢
[٧٣] الجنى الداني: ص٤٢٣
[٧٤] الجنى الداني: ص٤٢٣
[٧٥] الجنى الداني: ص٤٢٤
[٧٦] مسائل خلافية في النحو (ص: ٧١)
[٧٧] المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف للمازني (ص: ١٢٣)
٧٨ المفصل في صنعة الإعراب (ص: ٤٧٣)
٧٩ جمعها الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة في كتابه: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، (٢/١/ص٩٥ وما بعدها)
[٨٠]شرح شافيه ابن الحاجب ٢٧١/٢.
[٨١]شرح الشافية ٢٧١/٣.
[٨٢]المعجم الوسيط مادة وَقَفَ.
[٨٣] هذه القسمة لأبي عمرو الداني في المكتفى في الوقف والابتدا: ص٧، وانظر: البرهان في علوم القرآن: ٣٥٠/١.
[٨٤] المكتفى: ص٨، ١٠، ١١، ١٣. والبرهان في علوم القرآن: ٣٥٠-٣٥٣.
[٨٥] البرهان في علوم القرآن: ٣٧٣/١
[٨٦]البقرة آية ٨٠-٨١.
[٨٧]البقرة آية ١١١-١١٢.
[٨٨]سورة آل عمران آية ٧٦.
[٨٩]سورة آل عمران آية ١٢٥.
[٩٠]سورة الأعراف آية ١٧٢.
[٩١]سورة النحل آية ٢٨.
[٩٢]سورة يس آية ٨١.
[٩٣]سورة غافر آية ٥٠.
[٩٤]سورة الأحقاف آية ٣٣.
[٩٥]سورة الانشقاق آية ١٤.
[٩٦]سورة الأنعام آية ٣٠.

[٩٧]سورة النحل آية ٣٨.
[٩٨]سورة سبا آية ٣.
[٩٩]سورة الزمر آية ٥٨-٥٩.
[١٠٠]سورة الأحقاف آية ٣٤.
[١٠١]سورة التغابن آية ٧.
[١٠٢]سورة القيامة آية ٣.
[١٠٣]سورة البقرة آية ٢٦٠.
[١٠٤]سورة الزمر آية ٧١.
[١٠٥]سورة الزخرف آية ٨٠.
[١٠٦]سورة الحديد آية ١٤.
[١٠٧]سورة الملك آية ٩.
١٠٨ المكتفى في الوقف والابتدا: (ص: ٢٣)
[١٠٩] منار الهدى في بيان الوقف والابتدا: (١/ ٧٦)
[١١٠] منار الهدى: ١/ ٤٠
[١١١] البرهان: ٣٧٤
[١١٢] المكتفى في الوقف والابتدا: (ص: ٨٠)
[١١٣] المكتفى في الوقف والابتدا: (ص: ٨٠)
[١١٤] هكذا في الكتاب، ويحتمل أن يكون اللفظ "بعد"
[١١٥] المكتفى في الوقف والابتدا (ص: ٨١)

[١١٦] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/ ٣٨٣)

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ،تحقيق د. رجب عثمان ومراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٣. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
١. أمالي السهيلي، أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي، تحقيق محمد إبراهيم البنَا، مطبعة السعادة.
٢. أمالي ابن الشجري، تأليف: هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي أبو السعادات ابن الشجري، تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
٣. البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض و شارك في تحقيقه د. زكريا عبد المجيد د. أحمد الجمل، دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
٤. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
٥. البسيط لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق د. محمد بن صالح لفوزان، أشرف على طباعته وإخراجه د. عبدالعزيز بن سطام آل سعود، أ.د. تركي بن سهو العتيبي. جامعة الإمام محمد بن سعود- عمادة البحث العلمي.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضي الزبيدي، الكويت الطبعة الثانية.
٧. التبيان في إعراب القرآن، تأليف: عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٦م.
٨. تفسير الفخر الرازي الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق د. عبد الله عبد المحسن التركي الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
١٠. الجامع لأحكام القرآن والمُبيَنُ لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
١١. الجنى الداني في حروف المعاني، صنفه الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ–١٩٩٢م.
١٢. حروف المعاني أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه وقدم له د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – دار الأمل، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
١٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسَمين الحلبي، تحقيق أحمد الخراط، دار الحكم.
١٤. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف: محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، دون تاريخ.
١٥. ديوان الأخطل، شرح وصنف قوافيه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة الثانية ١٤١٤هـ –١٩٩٤م.

١٦. رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
١٧. سبك المنظوم وفك المختوم لأبن مالك أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق أ.د. عدنان محمد سلمان أ.م. فاخر جبر مطر. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة.
١٨. شرح المفصل لابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
١٩. شرح شافية ابن الحاجب لمحمد بن الحسن الرضي الاستراباذي نجم الدين، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٢٠. شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار، إشراف: د. إميل يعقوب، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٢١. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٢. صحيح مسلم إسطنبول ١٣٣٠.
٢٣. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م الطبعة الأولى.
٢٤. الكتاب (كتاب سيبويه) أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي- بيروت ١٩٤٧م.
٢٦. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور المصري، دار صادر- بيروت.
٢٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٨. المحكم والمحيط الأعظم لأبن سيدة، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٩. مختار الصحاح، تأليف: زين الدين أبو عبد الله بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية، الدار النموذجية- بيروت- صيدا، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٣٠. المساعد على تسهيل الفوائد، تأليف: بهاء الدين بن عقيل. تحقيق: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
٣١. المسند لأحمد بن حنبل، مطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣.
٣٢. المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية ٢٠٠٤م الطبعة الرابعة.
٣٣. معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفرَاء، تحقيق: محمد علي النجار- أحمد يوسف نجاتي. عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٣٤. معاني الحروف، تأليف: أبي الحسن علي بن عيسى الرُّماني النحوي حقق وخرج شواهده وعلق عليه وقدَم له، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
٣٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، حمد علي حمد الله. الطبعة الأولى دار الفكر بدمشق ١٣٦٨هـ- ١٩٦٤م.

٣٦. معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٣٧. المفصل في صنعة الإعراب، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، ت: ٥٣٨هـ، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٣٨. المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المتوفى ٢٨٥هـ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٤م.
٣٩. المقدمة الجزولية في النحو، تصنيف أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، تحقيق وشرح: د. شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى.
٤٠. المكتفى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٤١. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، لأحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.
المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف للمازني، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٩٥٤م.